

طريقة تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي بـمعهد الباقيات السعادية تمبيلهان رياو في مهارة الكلام

Yusuf Arisandi ¹, Abdul Fatah Mufadhil ², Nurhanifansyah ³

¹²³ Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Internasional Darullughah Wadda'wah, Indonesia

Email: Yusufarisandi@uiidalwa.ac.id¹, abdufatah@gmail.com², nurhanifansyah@uiidalwa.ac.id³

Abstract: This study aims to examine the application of teaching speaking skills using the book "Laa Taskut" among first-year secondary students at Al-Baqiyat Al-Salihah Institute in Tembilahan Riau. The researcher employed a qualitative approach to obtain comprehensive data through observation, interviews, and documentation. The results showed that students face challenges in speaking skills, including limited vocabulary, difficulty in sentence construction, and lack of confidence when speaking Arabic. To overcome these challenges, a set of strategies was implemented, such as encouraging students to memorize vocabulary, intensifying practice in sentence construction, and conducting sessions to apply the Arabic language. The study aims to enhance students' ability to use Arabic fluently and achieve effective communication.

Keywords: *Speaking Skills, "Laa Taskut" Book, Vocabulary, Sentence Construction, Arabic Language Teaching.*

Abstrak: Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji penerapan pengajaran keterampilan berbicara menggunakan buku "Laa Taskut" pada siswa kelas satu sekolah menengah di Institut Al-Baqiyat Al-Salihah di Tembilahan Riau. Peneliti menggunakan pendekatan kualitatif untuk mendapatkan data yang komprehensif melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa siswa menghadapi tantangan dalam keterampilan berbicara, termasuk keterbatasan kosakata, kesulitan dalam menyusun kalimat, dan kurangnya kepercayaan diri saat berbicara dalam bahasa Arab. Untuk mengatasi tantangan ini, diterapkan serangkaian strategi seperti mendorong siswa untuk menghafal kosakata, memperbanyak latihan dalam menyusun kalimat, dan mengadakan sesi untuk menerapkan bahasa Arab. Penelitian ini bertujuan untuk meningkatkan kemampuan siswa dalam menggunakan bahasa Arab dengan lancar dan mencapai komunikasi yang efektif.

Kata Kunci: *Keterampilan Berbicara, Buku "Laa Taskut", Kosakata, Penyusunan Kalimat, Pengajaran Bahasa Arab.*

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو ووزرته في غرب اسيا حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك.¹

مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع، وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي، ويعد الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية واجتماعية، ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وتنتهي بإتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي. الكلام تعتبر مهارة رئيسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية وأنها من حاجات الإنسان جميعا، فلذلك يصبح تعليمها وتعلمها أمراً ضرورياً ومفيداً. وبالتالي تصبح هدفاً رئيسياً من أهداف تعلم اللغة المستهدفة، ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية الكلام في اللغة الأجنبية أنها أداة لحديث أو تعبير بين الانسان. والكلام بالنسبة لأجل التعلم أو الدرس مهمة لدى الدارسين، وهي إيصال المعلومات او المعارف ، و لا يخفى أنها تحتاج الى صحيح النطق باللغة الاجنبية . ينبغي استخدام الكلمات الواضحة، والعبارات الفصيحة، والألفاظ المستحسنة التي يفهمها المخاطب حتى تكتمل لديه مهارة الكلام ، لأن ذلك يدل على البراعة في الأداء ويعبر عن الثقة في النفس، ويحفز المستمع على المتابعة و الإصغاء، أما استخدام الكلمات الضعيفة والألفاظ الهزيلة والعبارات الغامضة، فإنها تدل على ضحوه الثقافة وقلة المعرفة والدراية بموضوع الحديث، كما تعكس مشاعر الخمول والكسل والتوتر والانفعال ومن ثم عدم الرغبة في المتابعة.²

١٩٩٨ ص: ١٠٠ القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع مصر الجديد القاهرة،(غنيم، كارم السيد، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة،¹

. ٢٠٠٥ ص ١٥١، محمد كامل النافع، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المملكة السعودية: جامعة أم القرى²

والكتاب التعليمي المبني على أصول علمية هو الوعاء الذي يزود الدارسين بالجوانب الثقافية واللغوية المطلوب تحقيقها فيهم. كما يزودهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تنمي قدرتهم على النقد البناء والتفكير المنطقي كجزء من عملية الفهم والاستيعاب.³ كما يعد الكتاب التعليم السلطة الأساسية في فرض الفكرة لأنه يؤكد المعاني فيحقق غنائه بالغ الأثر في نفوس المتعلمين. وإلى هذا المفهوم يشير عبد الحميد عبد الله (١٩٩١) قائلاً: "الكتاب التعليمي شديد التأثير على الدارسين له لأنه يعرض وجهة نظر عن الحقيقة وصورة عن العالم تحمل في نفسها إثبات صحتها⁴ .

معهد الباقيات السعادية هو معهد اسلامية و له اهتمام بالغ في اللغة العربية. و من اجراءها نشاطات الإضافية في لغة العربية انهم حفظوا المفردات الكثيرة و تعلموا القواعد اللغوية من النحو و الصرف. بجانب ذلك يصعب لهم ان يعتبر بما حفظهم من المفردات و القواعد بالأسالب كما نطق بها العرب, حتى لا يقع بين الطلاب سوء التفاهم في الكلام ومن العجن أن الطلاب لا يزال ينطق بلحجة الوطني و عادة يستعمل التركيب ليس كتركيب العربي و بهذه القضية اراد الباحث ان يعالج المشكلة الواقعة في مهارة الكلام و استخدم الباحث لمعالجتها كتابا تدعم للمشاكل الواقعة في الميدان ألا وهو كتاب "laa taskut" وهو من احد سلاسل وتضمن فيه العبارات اليومية المتنوعة تسهيلا لمن اراد ان يتكلم بالأسالب التي نطق بها العرب سواء كانت بالعربية الفصيحة و العمية.

انطلاقا مما سبق ذكره اراد الباحث ان يكتب بحثا علميا تحت موضوع

" طريقة تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول

الثانوي ب معهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام"

منهج البحث

إن مدخل البحث المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي ، و المراد بالبحث الكيفي هو البحث الذي يهدف إلى اكتشاف المظاهر عن طريق صادق واقعي وشاملي ومناسب بالخطاب

٣. ناصر عبد الله الغالي. دون السنة. أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. ٢٠٠٧ ص ١٣

٤ المرجع السابق

الطبيعي بوسيلة جمع الحقائق من الخلفية الطبيعية (الأصلية) كمصدر مباشر بأدوات البحث الرئيسية نفسها،⁵ هذا المدخل الكثير المستعمل لبحث عن المسائل البحث التي تحتاج الفهم الأعمق عن الموضوع البحث، حتى أن يكون له الخلاصة عن تلك المسائل البحث ومناسب بالوقت وحالة البيئة الظاهرة. تشاند الطريقة الكيفي أن الحقيقة هي اتحاد التام والمربوط عن القيمة.⁶ ويستخدم البحث الكيفي باستخدام الخلفية الطبيعية (الأصلية).

ويهدف بحث الكيفي إلى اكتشاف المظاهر عن طريق صادق واقعي وشاملي ومناسب بالخطاب الطبيعي بوسيلة جمع البيانات من خلفية الطبيعية (الأصلية).⁷ و غرض الباحث في اختيار هذا المدخل هو معرفة تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب “لا تسكت” بمعهد الباقيات السّعادية.

وأما نوع البحث هو نوع الوصفي. إن البحث الوصفي هو البحث الذي يسعى إلى تصوير وتعبير الحقائق الأصلية. القصد الأول من البحث الوصفي هو أن يصور بكيفية الميسرة إلى الواقعة والعلامة عن موضوع البحث تماما.⁸ ويسعى البحث الوصفي إلى التصوير والتعبير عن حال المشكلات المسائل اعتمادا على البيانات.⁹ و اختار الباحث هذا النوع لمعرفة كيفية تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب “لا تسكت” بمعهد الباقيات السّعادية.

أما اساليب جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة والتوثيق. هذه الطريقة تستعمل لمعرفة على بيئات موضوع البحث المشهودة مباشرة للبحث لحصول البيانات عن حالة المعهد وحجم الصف والوسيلة وغيرها من الأمر الذي له التعلق والوسيلة مع موضوع البحث.¹⁰ تهدف المقابلة التي ستجري مع مدير المعهد إلى التساؤل عن تاريخ معهد الباقيات السّعادية جمبي و سعي المدير في إحياء اللغة العربية في معهد الباقيات السّعادية. و تهدف المقابلة التي ستجري مع الأساتذة إلى

⁵ Ahmad Tanzeh, , *Metodologi Penelitian Praktis* (Tulungagung: P3M, 2006).

⁶ Zainal Arifin, *Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011).

⁷ Sudjana dan Ibrahim, *Penelitian Dan Penilaian Pendidikan* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2010).

⁸ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (,), (Jakarta: Bumi Aksara, 2003).

⁹ Cholid Nurboko, dkk., *Metodologi Penelitian* (Jakarta: Bumi Aksara, 2003).

¹⁰ Mutiara Mardiah Nasution and Eka Yusnaldi, “The Efforts of Tahfidz Quran Teachers in Developing Arabic Language Communications for SD/MI Levels,” *Jurnal Basicedu* 6, no. 4 (May 7, 2022): 5542–48, <https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i4.2917>.

السؤال عن طريقة التدريس في معهد الباقيات السعادية و المشكلات و حلولها عند تعليم اللغة العربية في معهد الباقيات السعادية. و أما المقابلة التي ستجري مع الطلاب ستهدف إلى معرفة استجابة طلاب معهد الباقيات السعادية في عملية تعليم العربية باستخدام كتاب "لا تسكت" في معهد الباقيات السعادية. قال إروان إن الوثيقة هي طريقة على جمع البيانات مواجته إلى موضوع البحث. ^{١١} المراد الآخر أن الوثيقة هي كل المادة المكتوبة أو علم البيانات. و البيانات الموجودة من الوثيقة منها: الكتب، وملحوظة شخصي، والصور، ومسجل الشريط ودفتر النتائج وجدول الأنشطة التعليم وغيرها التي تتعلق بتدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات السعادية

نتائج البحث ومناقشتها

١- تطبيق تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات السعادية

عقد الباحث الملاحظة في هذه المعهد مرتين. الملاحظة الأولى تكون في التاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م و أما الملاحظة الثانية تكون في التاريخ ١٥ فبراير ٢٠٢٤ م. ^{١٢} و من نتائج ملاحظة الباحث عن معهد الباقيات السعادية في كيفية المدرس ١- تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب حصل الباحث النتيجة بعد الملاحظة كما يلي :

في أول الدرس يأمرهم الأستاذ قراءة الدعاء قبل الدرس بأن يقرأ الأستاذ أولاً ثم يقرؤوا الطلاب بعد ذلك. و بعد الدعاء يسألهم الأستاذ عن العبارة أو أمثال المحادثة التي قد حفظوا في درس الماضي، و عادة الأستاذ يسأل الطلاب واحدا بعض واحد عن الحفظ الماضي من العبارة أو أمثال المحادثة. و من لم يستطيع الإجابة قام الأستاذ بعقوبة مثل القيام مدة قصيرة أو الدلك من جلس بجانبهم لحظة بسبب عدم استطاعة الإجابة.

¹¹ Sukandarrumidi, *Metodologi Penelitian : Petunjuk Praktis Untuk Peneliti Pemula*, (: ,), (Yogyakarta: Gajah Mada University, 2009).

¹² الملاحظة، الملاحظة بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رباو، ٢٠٢٤.

ثم بعد ذلك يزيد الأستاذ الدرس الجديد بأن يقرأ الأستاذ العبارة أو أمثال المحادثة مع ترجمتها ثم يكرر الطلاب قراءة الأستاذ و أمر بعض الطلاب ليقراً أمام الفصل ثم يحفظها الطلاب و يفوضوا بعضهم بعضا و يسألهم الأستاذ ليختبر حفظهم.

و في الأخير، أعطى الفرصة لمن يستطيع أن يتحدث أمام الفصل باللغة العربية بأي موضوع كان لتمرين مهارة كلامهم، وإذا لا أحد من الطلاب يريد أن يتقدم أمام الفصل، اختار الأستاذ الطلاب ليتقدم أمام الفصل للمحادثة أو تقديم القصة. ثم أعطى الأستاذ مجالا للسؤال عن الدرس اليوم، ويذكر الأستاذ أن يراجع المفردات من العبارة أو أمثال المحادثة و يطبقها في أيامهم. و بعد انتهاء الدرس الأستاذ يقرأ الدعاء قبل الإنصراف.

و قد قابل الباحث الأستاذ راضي أخيار،¹³ مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو عن تطبيق تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات السعادية وهو قال :

" في بداية الدرس أبدأ بقراءة دعاء، ثم يقرأه الطلاب. بعد الصلاة أتفاعل مع الطلاب لاختبار مدى فهمهم للتعبير الحوارية أو الأمثال التي تعلموها سابقاً. أفعل ذلك عن طريق سؤالهم واحداً تلو الآخر. إذا لم يتمكن شخص ما من الإجابة، أقوم بعقوبة خفيفة، مثل الوقوف للحظة أو إعطاء تدليك قصير لزميل الفصل الذي يجلس بجانبه، كحافز للاستعداد بشكل أفضل في المرة القادمة.

بعد ذلك، أوصل التعلم من خلال تقديم مواد جديدة، عادة من خلال قراءة التعبيرات التحادثية أو الأمثال وترجماتها. ثم طُلب من الطلاب تكرار قراءتي والتفاعل مع بعضهم البعض لاختبار فهمهم.

ثم أمنح الطلاب الفرصة للتحدث أمام الفصل باللغة العربية، لممارسة مهارات التحدث لديهم. إذا لم يكن أحد مستعداً، أقوم باختيار الطلاب عشوائياً ليأتوا إلى مقدمة الفصل. وهذا يساعد في تنمية ثقتهم بأنفسهم.

مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو، م، ٢٠٢٤.¹³

و أذكر الطلاب دائماً بمراجعة المفردات التي تعلموها في جمل المحادثة أو الأمثال وتطبيقها في الحياة اليومية. في نهاية الدرس، أتلو دائماً الدعاء قبل أن نفترق. ومن خلال هذا النهج، أمل أن أتمكن من بناء فهم قوي ومهارات عملية في اللغة العربية لطلابي."

٢- مشكلات تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات

إنّ كثيراً من الطلاب الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية قد ينجحون في كل المهارات ؛ و كثيراً من فهموا القواعد في اللغة العربية ولكن لا يقدرّون على الكلام باللغة العربية ، لأن وسائل تطويرها وأساليب عرضها غير دقيقة و شاملة. وهي إلى جانب ذلك تعاني من مشكلات، بعضها متعلق بالموضوع المطروح وطريقة علاجه، وبعضها الآخر متعلق بالطالب وبيئته التعليمية.

لا يفوت كل الدروس عن الصعوبات و العوامق أو العوامل التي يصعب المادة التي أعطاه المدرس ، ولا سيما عند تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب معهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام وجد الباحث بعض المشكلات ، منها :

أ. قليل المفردات لدى الطلاب^{١٤}

التلاميذ بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو لهم الخلفية المتنوعة و المهارات المختلفة ، منهم من لم يتعلم اللغة العربية و منهم من قد حفظ المفردات كثيراً و منهم من قد حفظ المفردات قليلاً ومنهم من قد تعمق في القواعد و منهم من قد مهروا في الكلام و هذه كلها من أحد سبب في وجود المشكلات، و منهم من نشط في حفظ المقردات و منهم من كسل و لم يجتهد في حفظ المفردات و هذه يؤدي الى اختلاف قدرة الطلاب على الكلام باللغة العربية ، حتى لا يستطيع بعض الطلاب أن يتكلم باللغة العربية جيداً لعدم معرفته بالمفردات المقصودة.

١٤ مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو، ٢٠٢٤

ب. عدم القدرة عن تركيب الجملة^{١٥}

إن الإنسان يختلف بعضها بعضا في الكفاءة. فمنهم من قد فهم القواعد في الكلام و يستطيع أن يتكلم اللغة العربية بالطلقة مع صناية القواعد في اللغة العربية و التركيب و منهم من لا يعرف شيئا من اللغة العربية. و عدم القدرة في تركيب الجملة الصحيحة مشكلة من المشاكل يجب حلها، لأن عدم القدرة في تركيب الجملة الصحيحة قد أدى الى تأخر الطالب على التطور في تعلم اللغة العربية خصوصا في الكلام، لأن الكلام تحتاج الى قدرة التركيب لتكون العبارة صحيحة و مفهومة. كيف يتكلم باللغة العربية ولم يحرف أسسها.

و هذه المشكلة هي مشكلة جلية في هذا المعهد، كما وجد الباحث أن بعض الطلاب قد كلف نفسه في التحدث باللغة العربية، ولكن كثير منهم لم يعتني بصحة القواعد اللغوية، حتى تكون لغتهم كثير الأخطاء، مثل : أراد الطالب أن يسأل صاحبه و قال : "تذهب الى أين أنت ؟" و "لا أكل بنفسك !" مع أن الصحة هو "إلى أين أنت تذهب ؟" و "لا تأكل بنفسك !" ^{١٦}

ج . عدم ثقة النفس عند النطق باللغة العربية^{١٧}

أن بعض الطلاب ليس لهم ثقة النفس في الكلام مع أستاذهم و أصدقائهم مع أن ثقة النفس هو نقطة مهمة لتركية مهارة كلامهم لكي يتعودوا على النطق بحروف الهجائية مع اللحجة و التركيب صحيح. و عدم ثقة النفس لدى الطلاب يسبب إمساكهم على الكلام في تطبيق باللغة العربية. و هم لا يزالون يستحيون أن يتكلم مع أصحابهم خوفا من الخطأ و الغلط.

كما لا يخفى لدى الجميع أن كل الدروس فلا يفوت عن المشكلات التي يتأثر المادة التي أعطاها المعلم , و من هذه البيانات عرف الباحث بعض المشكلات. و من المشكلات هي قليل المفردات لدى الطلاب ، و عدم القدرة عن تركيب الجملة ، و عدم ثقة النفس عند النطق باللغة العربية. و هذه كلها يعم على جميع الطلاب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو .

٣- حلول مشكلات تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات

١٥ مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو، ٢٠٢٤

١٦ الملاحظة، الملاحظة بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في التاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م، ٢٠٢٤

١٧ مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو، في التاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤

المعلم و أهل المعهد هو مسؤول في معالجة مشكلات الطلاب و يخصص في تعليم اللغة العربية بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو, وبذلك المدرس له دور فعال في معالجة هذه المشكلات أو الصعوبات في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" الذي يوجه الطلاب , لأن المعلم هو أسس رئيسية في التعلم و التعليم , و بدون المعلم فلا يكون التعلم و التعليم يجري على قدم و ساق , ومن حلول هذه المشكلات , هي :

أ. الكسل في حفظ المفردات

التلاميذ بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو جاؤوا من خلفية مختلفة و المهارات المتعددة, منهم من لم نشاط قوي في تعليم و منهم من يكسل على التعليم و الحفظ. مع أن المدرسون في المدرسة قد أمر الطلاب بحفظ المفردات سواء كان في الفصل أم خارج الفصل و لكن خلافا عن الرجاء، بعض الطلاب كسلوا و لم يبذل جهده في الحفظ حتى لم يحفظ و لم يفوض الا قليلا فقط. و بهذه المشكلة تؤدي إلى قلة بضاعة المفردات بين الطلبة، ولذا لا بد على كل مدرس أن يبذل جهده في مراعاة حفظ المفردات بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو كي يعم الحفظ للجميع.

ب. قلة التدرب في صناعة التركيب

و كما لا يكاد يخفى لدى كل فرد من المدرسين ، أن الطلبة بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو يحتاج الى التمرين و التدرب كثيرا في صناعة التركيب كي يستطيع أن يتكلم بالتركيب الصحيح. بسبب قلة التدرب في تركيب الكلمة الصحيحة و عدم الفهم في القواعد اللغوية قد تحيروا الطلبة أن يعبر الكلام. و مثل ذلك أراد الطالب أن يقول بأنه قد انتهى من الاغتسال ، فينبغي له أن يقول "اغْتَسَلْتُ" ، ولكن الطالب يقول "أَنَا حَلَاص اغْتَسَلْ" . و هذه المشكلة لا بد أن يعالجها المدرسون لكي يستطيع الطلبة أن يتكلم صحيحا.

ج. عدم التعود في التطبيق باللغة العربية^{١٨}

أن جميع الطلبة بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو عجمي و لم يتعود على الكلام باللغة العربية لاسيما حسب قواعدها في علم النحو أو الصرف. ولذلك كثير من الطلاب لا يستطيعون و يتحيرون في الكلام باللغة العربية لأنهم لم يتعود على ذلك بسبب قلة التطبيق في الكلام. و في ملاحظة الباحث، أن جميع الطلاب تعودوا على الكلام باللغة المحلية في الأماكن الموجودة بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو. نعم وجد الباحث من تكلم و تحدث باللغة العربية بفدر استطعتهم.^{١٩}

بعد حلول المشكلات عرف الباحث سبب المشكلات في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب هي الكسل في حفظ المفردات ، قلة التدريب في صناعة التركيب ، عدم التعود في التطبيق باللغة العربية. و هذه الأسباب من مصدر المشكلات في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو.

٥- المحاولة لحل مشكلات في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب

الفصل الأول الثانوي ب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام

هذا المعهد قد حاول نفسه حل مشكلات الموجودة في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام ، فهي :

أ. حث الطلاب في حفظ المفردات

و بعد ما حاور الباحث أحد المدرسين وهو الأستاذ راضي هداية أنه قال : الحث هو شيء لا بد أن يملكه طالب العلم لأن ذلك مهم جدا لينعش نشاط الطلاب و يكون واعيا بأن يحفظ المفردات و يراجع المفردات حتى يفهم أن المفردات هو شيء أساسي في تعليم اللغة العربية ، ولا

¹⁸ مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو، ٢٤ ٢٠٢٤

¹⁹ الملاحظة، الملاحظة بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو م، ٢٤ ٢٠٢٤

ينسى أيضا أن يأمرهم بحفظ المفردات كثيرا، لأن ذلك يساعد الطلاب في تحصيل العلم و في ترقية مهارة كلامهم. و السعي لمعالجته وهو الحث في حفظ المفردات ليكون الطالب واعيا بأهمية ذلك. دور المفردات هي أمر مهم لترقية أربع مهارات اللغة، كما قال فليت (Vallet) أن قدرة الطلاب لفهم أربع مهارات اللغة توقف على كفاءة المفردات الذي تملك بهم.²⁰ يجب تعليم المفردات يكون مفهوما انها محاولة لتقديم الطالب والكفاءة في استخدام الكلمات وفقا للحالة والظروف التي تصاحب ذلك. لا تقتصر تركيز فقط على التمكن من الكلمات من حيث كيفية تحديد الرسائل والخطابات في ذلك.

ب. كثرة التمرين في صناعة التركيب و حفظ العبارات

و في هذا المجال , حاور الباحث الطالب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو هو جفري , قال : " عندما لم نفهم كيفية صناعة التركيب من بعض المفردات في اللغة العربية، نطلب من الأستاذ أو الأصدقاء الذين له كفاءة في ذلك أن يعلمنا المشكلة المطروحة. ثم علمنا كيفية صناعتها و أعطانا بعض الأمثلة لنحفظها . أن فهم اللغة العربية بشكل سليم وصحيح من الصعب بالفعل ، ولكن بسبب المعلم ينصحنا و يرشدنا دائما ، أن إذا أردنا أن نتقن اللغة العربية يجب أن نكون قادرين على فهم القواعد باللغة العربية لكي نستطيع أن نركب بتركيب صحيح، حتى زاد النشاط علينا و يجعلنا محبا في تعلم اللغة العربية "

ومن هذا الحوار عرف الباحث أن سعي الطلاب في معالجة المشكلات بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو وهو كثرة التمرين في صناعة التركيب و حفظ العبارات لكي يستوعب الطلاب على فهم القواعد في اللغة العربية الصحيحة و يكون هذه المعالجة مع مساعدة الأستاذ و بعض أصدقاء الطلاب.

²⁰ Saiful Mustofa, , *Strategi Pembelajaran*, 2015.

ج. صناعة الحلقات في تطبيق الكلام²¹

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي. بوجود هذا السعي صناعة الحلقات في تطبيق الكلام ، يهدف المدرس أن يكون الطلاب لهم كفاءة جيدة في الكلام حتى أن الطلاب قادرون على الكلام الصحيح مناسباً بقواعدها الموجودة مع طاعتها.

و هذه الحلقة هو عبارة عن مجموعة من الطلاب (تقريباً ٣-٥ نفر)، هؤلاء يتكلمون واحد بعد واحد عن موضوع معين مدة قصيرة و يصحح بعضهم بعضاً إذا وجد الخطأ في كلامهم. و هذه الحلقة يساعد الطلاب على إيجاد ثقة أنفسهم في التكلم باللغة العربية. ثم حاور الباحث أحد الطلاب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رباو توني وهو قال : "في الحقيقة لا أستطيع على الكلام باللغة العربية , لأني لم أثق بنفسي عند نطق باللغة العربية ونتحير في ذلك، نفكر عما نريد أن نتكلم، و نفكر عن مفرداتها و نفكر عن قواعدها و هذا ثقيل جدا لدي. ولكن بوجود التمرين في الحلقة مع أصدقاء لتمرين الكلام يساعدني على الكلام قليلاً قليلاً." و من هذه البيانات تبين أن مدير المعهد و المدرسين قد تفكروا في حلول المشكلات الموجودة أثناء تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رباو في مهارة الكلام, بوجود الحلول الواضحة في معالجة المشكلات , وهي حث الطلاب في حفظ المفردات و كثرة التمرين في صناعة التركيب و حفظ العبارات و صناعة الحلقات في تطبيق الكلام . ومع وجود هذه الحلول يرجى المدرس أن يكون جميع الطلبة يجتهدون في تعلم اللغة العربية حتى يستوعب في جميع المهارات اللغوية.

وفي تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" بمعهد الباقيات السعادية الذي قد لاحظ الباحث بمعهد الباقيات السعادية أن عملية التعليم ينقسم إلى ثلاثة أوقات وهي الأول يبدأ

مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار, مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار, مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رباو, في التاريخ ١٢ ٢٠٢٤, فبراير ٢٠٢٤.

الدرس بقراءة الدعاء لافتتاح المجلس و طرح السؤال عن الدرس السابق، ثم الثاني هي وقت لبيان الدرس الجديد و تفويض الحفظ الجديد، ثم في الأخير هي وقت للتطبيق مهارة الطلاب في الكلام أمام الفصل و السؤال عن المادة غير المفهومة.

الأستاذ راضي أخيار، وهو مدرس اللغة العربية بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو يقول : ويجب لطالب العلم أن يتعلم هذه اللغة الشريفة و يبذل جهده في تحسين جميع مهارات في اللغة العربية، حتى نستطيع أن نتكلم و نقرأ و نكتب و نسمع باللغة العربية. و تعلم هذه اللغة مهمة للغاية، فلزاما على المعهد أو المدرسة أن يركز الطلاب في تعليم هذه اللغة. لأنها مفتاح من مفاتيح العلوم الدينية.²²

إن تطبيق تعلم اللغة العربية لمهارات الكلام في هذا المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو مناسب بالنظريات السابق في العوامل المؤثرة لمهارة الكلام ويركز على عاملين دافعين في تحسين مهارات الكلام. وكما هو موضح في الفصل الثاني، فإن هذه العوامل هي النطق والمفردات²³ الكلام هو شئ مهم في لغة وهو من أحد مهارات مهمة ، و خصوصية هذه المهارة لا يختص باللغة العربية فقط ولكن يشمل لجميع اللغة الموجودة في العالم. و بعد ما لاحظ الباحث عن هذا المعهد، وجد الباحث أن الطلاب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو قليل بضاعة المفردات في اللغة العربية و هذا السبب يؤدي الى المعوقات و التأخر في تنمية مهارة الطلبة في اللغة. هؤلاء الطلاب لا يحفظون المفردات إلا قليلا فكيف يتكلم باللغة العربية بالطلاقة. فبذلك لازم على الطلبة أن يجتهد في زيادة بضاعة المفردات حتى يقدر على الكلام الصحيح . وكذلك لا بد من مساعدة المدرسين مثل المراقبة و غيرها لتطور الطلبة.

و مشاكل الأخرى التي توجد في هذا المعهد هي عدم القدرة عن تركيب الجملة، بسبب قلة التدريب في صناعة التركيب ، حتى الطلاب لا يستطيع أن يتكلم و لم يتعودوا على الكلام باللغة العربية

مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو، في التاريخ ١٥ فبراير ٢٠٢٤، ٢٠٢٤.

محمود كامل الناقه، العربية لغتي ج١، القاهرة، عام ٢٠٠١.

صحيحة مع مراعاة القواعد، و قد أخطأ الطلاب كثيرا في التركيب، كمثل ما تقدم. لأن اللغة العربية ليس كلغة أخرى وهي يحتاج إلى التطبيق و التمرين الكثير.

عدم ثقة النفس عند النطق باللغة العربية هو من الصعوبات في تنمية اللغة العربية في مهارة الكلام. و كيف ينطق الطالب ولم يثق بنفسه مع استحياءه كذلك. قد تعم هذه المشكلة في المعاهد الأخرى لدى الطلاب، مع أن لديهم المفردات التي قد حفظواها و من المهم هو حث و مراقبة الأستاذ في تطبيق، حتى يتعودوا الطلاب على الكلام قليلا قليلا.

و بعض هذه الصعوبات أو المشاكل الموجودة في تعليم مهارة الكلام يليق بالمظريات التي بين الباحث في الباب القديم.

الأستاذ راضي أخيار ، مدرس اللغة العربية بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رباو يقول: يحتاج الطلاب الفصل الأول الثانوي ب بل جميع الطلاب في هذا المعهد إلى حفظ المقردات و فهم الغرض و صناعة التركيب في تعليم اللغة العربية خصوصا في الكلام، لأن مهارة الكلام هو المهارة أكثر استعمالا ، و حينما ندرس اللغة العربية لدى الطلاب وهم عجمي، طبعنا وجدنا مشكلة كثيرة و نحاول أن نعالجها بأي طريقة التي مناسبة لهم، حتى يكون تعلم اللغة رثعا و نافعا للطلاب." من هذا عرف الباحث أن كفاءة في كلام اللغة العربية يحتاج إلى عدة العناصر التي تساعد الطلاب في تنميتها .

وتحتوي هذا الكتاي "لا تسكت" على عدة عناصر من مبادئ في إعداد كتاب التعليمي ، منها أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب، أن تراعي المعلومات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب،²⁴ أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب وبسيطة في لغته، أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية و السيكولوجية والتربوية.²⁵ واعتمد كتاب "لا تسكت" في تعليم اللغة العربية لوظائف الكتاب التعليمي فهي فهو بالنسبة للمتعلم وسيلة النقل

²⁴ أبو الفتوح، رضوان وآخرون. الكتاب المدرسي . ص. ٣.٤ (المصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢)

²⁵ مجيد إبراهيم دمعة، الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها . العدد الأول. (بغداد: مجلة الجامعة المستنصرية، ١٩٨٧)

المعارف والمهارات، أما بالنسبة للمعلم فهو منوال يساعده على التعليم وتطوير قدراته التربوية والرفع من أدائه. وفيما يلي تبيان لبعض الوظائف الأخرى الخاصة بكل من الطرفين.²⁶

من بعض آراء ومن نتيجة ملاحظة والمقابلة، أخذ الباحث النتيجة بأن تعلم اللغة الأجنبية يحتاج إلى التزام والحماسة العظيمة، لذلك في تعليم مهارة الكلام يحتاج إلى الدور والوظيفة المدرسين والتلاميذ الأقصى حتى يخفض وجود مشكلة الأخرى في عملية التعليم والتعلم. ولخص الباحث بعضا من أنواع المشكلات الموجودة تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام، وهي قليل المفردات لدى الطلاب و عدم القدرة عن تركيب الجملة و عدم ثقة النفس عند النطق باللغة العربية. و أما تحليل المشكلات في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام ، هي الكسل في حفظ المفردات و قلة التدرّب في صناعة التركيب و عدم التعود في التطبيق باللغة العربية. و بجانب ذلك حاول المعهد لعلاج المشاكل في تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب "لا تسكت" لدى طلاب الفصل الأول الثانوي ب بمعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو في مهارة الكلام ، وهي حث الطلاب في حفظ المفردات و كثرة التمرين في صناعة التركيب و حفظ العبارات و صناعة الحلقات في تطبيق الكلام.

الخلاصة

من خلال البحث حول تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب "لا تسكت" في معهد الباقيات السعادية، تبين أن عملية تعليم اللغة العربية تركز على ثلاثة جوانب رئيسية: تنمية المفردات، تحسين تركيب الجمل، وبناء الثقة بالنفس لدى الطلاب. يعاني الطلاب في هذا المعهد من عدة تحديات، منها نقص المفردات، وعدم القدرة على تركيب الجمل بشكل صحيح، وضعف الثقة بالنفس عند التحدث بالعربية.

عبد الغفور بوصايون و عادل أرودام، عرض حول النهج الجغرافي. المركز التربوي الجهوي بطنجة. ص. ٢٠٠٩. 26

لمواجهة هذه التحديات، اتخذ المعهد عدة إجراءات، مثل حث الطلاب على حفظ المفردات، تعزيز التدرب على تركيب الجمل، وإقامة حلقات لتدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية. من خلال هذه الجهود، يسعى المعهد إلى تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب بشكل شامل، وتحقيق الطلاقة والتواصل الفعال باللغة العربية. يتضح من هذا البحث أن نجاح تدريس مهارة الكلام يعتمد على التعاون الفعال بين المدرس والطالب، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية محفزة تدعم استخدام اللغة بشكل طبيعي وممارسة مستمرة.

المراجع

- Ahmad Tanzeh. , *Metodologi Penelitian Praktis*. Tulungagung: P3M, 2006.
- Cholid Nurboko, dkk. *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٣.
- Nasution, Mutiara Mardiah, and Eka Yusnaldi. "The Efforts of Tahfidz Quran Teachers in Developing Arabic Language Communications for SD/MI Levels." *Jurnal Basicedu* 6, no. 4 (May 7, 2022): 5542–48. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i4.2917>.
- Saiful Mustofa. , *Strategi Pembelajaran*, n.d.
- Sudjana dan Ibrahim., *Penelitian Dan Penilaian Pendidikan*. Bandung: Sinar Baru Algesindo, ٢٠١٠.
- Sukandarrumidi. *Metodologi Penelitian : Petunjuk Praktis Untuk Peneliti Pemula, (: ,)*. Yogyakarta: Gajah Mada University, ٢٠٠٩.
- Sukardi. *Metodologi Penelitian Pendidikan, (: ,)*. Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٣.
- Zainal Arifin. *Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١١.
- أبو الفتوح، رضوان وآخرون. الكتاب المدرسي. : ص. ٣.٤. المص: مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩٨٢.
- الملاحظة. الملاحظة بمعهد الباقيات السعادية تمبلاهان رباو, ٢٠٢٤.
- الملاحظة بمعهد الباقيات السعادية تمبلاهان رباو م, ٢٠٢٤. ———.
- الملاحظة بمعهد الباقيات السعادية تمبلاهان رباو في التاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م, ٢٠٢٤. ———.
- عبد الغفور بوصايون و عادل أرودام. عرض حول النهج الجغرافي. المركز التربوي الجهوي بطنجة. ص. ٢٠٠٩.
- n.d., غنيم، كارم السيد. ، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة ، ، ، . القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع مصر الجديد.
- مجيد إبراهيم دمعة. الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختبارها وتقييمها. : العدد الأول. بغداد: مجلة الجامعة المستنصرية, ١٩٨٧.
- n.d., محمد كامل النافع. ، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى () . المملكة السعودية: جامعة أم القرى.
- محمود كامل الناقة. العربية لغتي ج١، القاهرة، عام, ٢٠٠١.
- مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار. مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد السعادية تمبلاهان رباو, ٢٠٢٤.
- مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد السعادية تمبلاهان رباو, ٢٠٢٤. ———.
- مقابلة مع الأستاذ راضي أخيار، مدرس اللغة العربية المعهد السعادية تمبلاهان رباو, ٢٠٢٤. ———.

- . مقابلة مع الأستاذ راضي أختيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو, م, ٢٠٢٤.
- . مقابلة مع الأستاذ راضي أختيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو, في التاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤, ٢٠٢٤.
- . مقابلة مع الأستاذ راضي أختيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو, في التاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤, ٢٠٢٤.
- . مقابلة مع الأستاذ راضي أختيار، مدرس اللغة العربية المعهد الباقيات السعادية تمبيلاهان رياو, في التاريخ ١٥ فبراير ٢٠٢٤, ٢٠٢٤.
- n.d., ناصر عبد الله الغالي. ..دون السنة. أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.. ص ٨